لم تقر عينه بك فلا قرت ومن لم يأنس بك فلا انس وعنه انه كان
يقول لا قرت عين من لم تقر عينه بك ولا فرح قلب لم يفرح بك وعزتك
انك لتعلم اني احبك وقال حبيب ليزيد الرقاشي بأي شيء تقر عيون العابدين
في الدنيا فقال بالاكثار من التهجد في ظلمة الليل واما الذين تقر اعينهم في
الاخرة فلا اعلم شيأ من نعيم الجنان وسرورها الذ عند العابدين ولا اقر لعيونهم
من النظر الى ذي الكبرياء العظيم اذا رفعت تلك الحجب وتجلى لهم الكريم فصاح
حبيب عند ذلك صيحة خر مغشيا عليه كان لهم يقول انزل معذبي
وانت قرة عيني يا حبيب قلباه كان بعض العابدين يصلي فنام في سجوده
فرأى في منامه كأنه وقف بين يدي الله عز وجل وهو يقول لملائكته انظروا
الى عبدي يدنو في طاعتي وروحه عندي فاستيقظ فقال انت قرة
عيني في نومي وانت قرة عيني في يقظتي كان يحيى ابن معاذ ينشد

قرة عيني لا بد لي منك وان ٭ اوحش بيني وبينك الزلل
قرة عيني انا الغريق فخذ ٭ كف غريق عليك يتكل

كان بعضهم يقول انت قرة عين المطيعين وانت منت عليهم بالطاعة
وكيف لا تكون قرة عين العاصين وانت منت عليهم بالتوبة من
قرت عينه بمناجات الله سرا في ظلمة الليل اقر الله عينه بما لم
يطلع عليه بشرا كما قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا وممارزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون وفي الاثر عن فضيل بن عياض يقول الله تعالى
كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل نام عني اليس كل حبيب يحب
خلوة

خلوة حبيبه فاذا جن الليل جعلت ابصارهم في قلوبهم فكلمهم في على
المشاهدة وخاطبني على حضوري غدا اقر اعين احبائي في جناتي
قوله صلى الله عليه وسلم واسئلك الرضا بعد القضا الرضا مقام شريف
من حصل له فقد رضي عنه كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وفي
الحديث من رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط قال بعضهم لن يرد القيامة
اعظم درجة من الراضين بقضاء الله عز وجل وقال بعضهم من وهب له
الرضا فقد بلغ افضل الدرجات وقال بعضهم في قوله تعالى فلنحيينه
حياة طيبة قال الرضا والقناعة قال عمر بن عبد الواحد ابن يزيد
الرضا باب الله الاعظم وجنة الدنيا ومستراح العابدين
قالت ام الدرداء ان الراضين بقضاء الله الذين ما قضى الله لهم رضوا
به لهم في الجنة منازل يغبطهم بها الشهداء

يا ايها الراضي باحكامنا ٭ لا بد ان تحمد عقبى الرضا
فوض الينا وارض مستسلما ٭ فالراحة العظمى لمن فوضا
وان تعرضت لاسبابنا ٭ فلا تكن عن بابنا معرضا
فان فينا خلفا باقيا ٭ من كل ما فات وما قد مضا

وانما قال الرضا بعد القضا لان الرضا قبل القضا عزم على الرضا فاذا وقع القضا
فقد تنفسخ العزائم كما قال بعضهم

وليس لي في سواك حظ ٭ فكيف ما شئت فامتحني

فامتحن بعسر البول فلم يصبر وجعل يطوف على المكاتب ويقول للصبيان
ادعو العالم الكذاب وكذا اقول من قال لو ادخلني النار كنت راضيا هو ايضا
عزم على الرضا ولا يدري هل يثبت او ينفسخ فلا ينبغي للعبد ان يتعرض للبلا
ولكن يسأل الله العافية وان يرزقه الرضا بالبلا ان قدر له البلا كان عمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)